

بحار الأنوار

[396] جرت رحم بيني وبين منازل * سواء كما يستنزل القطر طالبه (1) وربيت حتى صار
جلدا شمردلا * إذا قام ساوى غارب العجل غاربه (2) وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبى *
إذا جاع منه صفوه وأطايبه (3) فلما استوى في عنفو ان شبابه * وأصبح كالرمح الرديني
خاطبه (4) تهضمني مالي كذا ولوى يدي * لوى يده ا الذي هو غالبه (5) ثم حلف با ليقدمن
إلى بيت ا الحرام، فيستعدي ا (6) علي، فسام أسابيع، وصلى ركعات، ودعا وخرج متوجها
على عيرانة (7) يقطع بالسير _____ (1) منازل: اسم
ولده هذا المستغيث، ذكر القصة في هامش مصباح الكفعمي ص 260 وفيه: فقال عليه السلام: ما
اسمك؟ قال: منازل بن لاحق الشيباني، وأنا ممن ابتلى بالعقوق وأضاع الحقوق..". (2)
الجلد: - بفتح وسكون - الشديد القوى، والشمردل: الطويل، الحسن الخلق والغارب: الكاهل،
والعجل معروف، وفي المصدر المطبوع: الفحل، وهو الذكر من كل حيوان، يعنى أنه صار طويلا
بحيث ساوى كاهله كاهل الفحل أو العجل. (3) الاطايب جمع أطيّب وهو أحسن الاطعمة وأفضلها
والصفو: الخالص والخيار من كل شئ. (4) الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، اسم امرأة
كانت تقوم الرماح، وزعموا أنها امرأة السمهرى كانا يقومان القنا بخط هجر، والخاطب:
الذى يخطب ولعل المراد منه - بقرينة الاضافة - اللسان، يعنى أن لسانه كالرمح في الطول
والحدة والذراية، وإذا خصصنا الخاطب بالذى يخطب السناء للتزويج، كان له معنى آخر. (5)
تهضمه: أي كسره وحطمه وظلمه، ولوى يده: أي قتله وثناه بحيث أعجزه عن الدفاع. (6)
استعدي عليه: استغاثة واستنصره، يقال: استعديت على فلان الامير فأعداني أي استعنت به
عليه فأعانني على عدوى. (7) العيرانة من الابل: التى تشبه العير في سرعتها ونشاطها.
